نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

قل لمن يشهد حربا تحت رايات ابن هود) إلخ .

(يا ابن عمار لقد أحييت ... لي ذاك السميا) .

(في حلى نظم ونثر ... علقا في مسمعيا) .

(ولقد حزت مكانا ... من ذرى الملك عليا) .

(مثل ما قد حاز لكن ... عش بنعماك هنيا) .

وقال أبو بكر عبد ا بن عبد العزيز الإشبيلي المعروف بابن صاحب الرد .

(يا أبدع الخلق بلا مرية ... وجهك فيه فتنة الناظرين) .

(لا سيما إذ نلتقي خطرة ... فيغلب الورد على الياسمين) .

(طوبى لمن قد زرته خاليا ... فمتع النفس ولو بعد حين) .

(من ذلك الثغر الذي ورده ... ما زال فيه لذة الشاربين) .

(وما حوى ذاك الإزار الذي ... لم يعد عنه أمل الزائرين) .

وهذه الأبيات يقولها في غلام كان أدباء إشبيلية قد فتنوا به وكان مروره على داره .

وحكي عنه أنه أعطاه في زيارة خمسين دينارا ومرت أيام ثم صادفه عند داره فقال له أتريد أن أزورك ثانية فقال له لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وهذا الجواب - على ما فيه من قلة الأدب وهتك حجاب الشريعة - من أشد الأجوبة إصابة للغرض وا تعالى يسمح له فقد قال ابن سعيد في حقه إن بيته بإشبيلية من أجل البيوت ولم يزل له مع تقلب الزمان ظهور